

الفقه المنسوب للامام الرضا عليه السلام

(373) 103 - باب المعروف أروي عن العالم عليه السلا أنه قال: أهل المعروف في

الدنيا أهل المعروف في الآخرة (1)، لأن ا ج ل وعز يقول لهم: قد غفرت لكم ذنوبكم تفضلاً عليكم، لأنكم كنتم أهل المعروف في الدنيا، وبقيت حسناتكم فهبوها لمن تشاؤون، فتكونوا بها أهل المعرو في الآخرة. وقال: إن ا عباداً يفع العباد إليهم في حوائجهم، أولئك الآمنون، كل معروف صدقة ، فقلت له: يا ابن رسول ا (صلى ا عليه واله)، وإن كان غنياً؟ فقال: وإن كان غنياً. وأروي: المعروف كاسمه، وليس شيء أفضل منه إلا ثوابه، وهو هدية من ا إلى عبده المؤمن، وليس كل من يحب أن يصنع المعروف إلى الناس يصنعه، ولا كل من رغب فيه يقدر عليه، ولا كل من يقدر عليه يؤذن له فيه، فإذا من ا على العبد المؤمن، جمع ا له الرغبة والقدرة والإذن، فهناك تجب السعادة (2). ونروي عن النبي (صلى ا عليه واله): " من أدخل على مؤمن فرحاً، فقد أدخل عليّ فرحاً، ومن أدخل، فقد اتخذ عند ا عهداً، ومن اتخذ عند ا عهداً، جاء من الآمنين يوم القيامة ". وروي: اصطنع المعروف إلى أهله وإلى غير أهله، فأن لم يكن من أهله فكن _____ (1) الفقيه 2: 108|30، أمالي الصدوق: 5|210، ثواب الأعمال: 217، الكافي 4: 2|29 و 3 و 4، الزهد: 77|30، أمالي الطوسي 2: 216، كشف الغمة 2: 420. (2) ورد باختلاف في ألفاظه في الفقيه 2: 113|30، والكافي 4: 3|26.